وقوله: «لا يَسأَل ذو قرابةٍ عن قرابته، ولكنهم يُعرِّفونَهم ساعة ثمّ لا تَعارُفَ بينهم بعد تلك الساعة» ببناء «يُعرِّفونهم» للمجهول»[1] .

ومن المفيد أن نشير إلى أن «نائب الفاعل» من وضع ابن مالك كما ورد في شرح التصريح ١/٢٨٦ .

وقد كتب لهذا المصطلح الشيوع حتى غلب على سائر المصطلحات التي سبق الكلام عليها، وقد ورثنا هذا «النائب عن الفاعل» في كتبنا المدرسية المعاصرة.

الفعل:

«الفعل» من مصطلحات الكوفيين فقد أطلقه الفرّاء على خبر المبتدأ مع دلالته المشهورة على الحدث، وفي هذا قوله:

«وتقول في مسألتين منه يُستَدلّ بهما على غيرهما: إنّها أسدٌ جاريتَك، فأنَّثتَ ـ أي الضمير ـ لأن الأسد «فعل» للجارية، ولو جعلتَ «الجارية» فعلاً للأسد، ومثله من المذكر لم يُجز إلا تذكير الهاء»[2].

المنصوبات

نتبين في المنصوبات مصطلحاً هو «الشبيه بالمفعول» ويطلق هذا على غير المفعول به من المفاعيل الأخرى التي أطلق عليها البصريون: المفعول المطلق والمفعول فيه، والمفعول له أو لأجله، والمفعول معه. وهذا يعني أن الكوفيين لا يرون إلا مفعولاً به واحداً[3]، وما عدا ذلك فهي «شبيهات بالمفعول» وليس مفعولات حقيقية.

---

(١) معاني القرآن ٣/١٨٤ .
(٢) معاني القرآن ١/٣٦٢، وانظر ١/٣٦١، ٤٠٩، ٤٧١، و٣/٢٨ .
(٣) معاني القرآن ٢/٨٩ ـ ٩٠، ١٦٦، ٣/٤٣ .